لما فتحت فعلاته • وحنظلت نخلاته • اي صارت ثمار نخلاته
كالحنظل في المرارة لم يزل سوء الظن يقتاده • اي يقوده
الى تخيلات فاسدة وتوهمات باطلة ويصدق توهمه
الذي يعتاده • من الاعتياد كقول ابي الطيب • اذا ساء
فعل المرء ساءت ظنونه • وصدق ما يعتاده من توهم • يشكو
سيف الدولة واستماعه لقول اعدائه واما التلميح صح
بتقديم اللام على الميم من لمحه اذا ابصره ونظر اليه وكثيرا ما
تسمعهم يقولون لمح فلان هذا البيت فقال كذا وفي هذا
البيت تلميح الى قول فلان واما التمليح بتقديم الميم على اللام
اعني الاتيان بالشيء المليح كما في التشبيه والاستعارة فهو
ههنا غلط محض وان اخذ مذهبا فهو ان يشار في فحوى
الكلام الى قصة او شعر او مثل سائر من غير ذكره اي ذكر
كل واحد من القصة او الشعر او المثل فالتلميح اما في النظم
او في النثر والمشار اليه في كل منهما ان يكون قصة او شعرا
او مثلا فيصير ستة اقسام والمذكور في الكتاب مثال التلميح
في النظم الى القصة والشعر كقوله • فوالله لا ادري أاحلام
نائم • ألمت بنا ام كان في الركب يوشع • وصف لحوقه
بالاحبة المرتحلين وطلوع شمس وجه الحبيبة من جانب
الخدر في ظلمة الليل ثم استعظم ذلك واستغرب وتجاهل

وتجاهل تحيرا وتدلها وقال اهذا حلم اراه في النوم ام كان
في الركب يوشع النبي عليه السلام فرد الشمس اشار الى قصة
يوشع بن نون فتى موسى عليه السلام واستيقافه الشمس على ما
روي من انه قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس
خاف ان تغيب قبل ان يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل
له قتالهم فيه فدعا الله تعالى فرد له الشمس حتى فرغ من قتالهم
وكقوله • لعمرو اللام للابتداء وهو مبتدأ مع الرمضاء
اي الارض الحارة التي ترمض فيها القدم اي تحترق حال من
الضمير في ارق والنار مرفوع عطف على عمرو او مجرور عطف
على الرمضاء تتلظى • حال منها وما قيل من انها صفة على حذف
الموصول اي النار التي تتلظى فتعسف لا حاجة اليه ارق
خبر مبتدأ من رق له اذا رحمه واخفى من خفي عليه تلطف
وتشفع منك في ساعة الكرب • اشار الى البيت المشهور
وهو قوله • المستجير اي المستغيث بعمرو عند كربته • الضمير للموصول
اي الذي يستغيث عند كربته بعمرو كالمستجير من الرمضاء بالنار
وعمرو هو جساس بن مرة وذلك انه لما رمى كليبا ووقف
فوق راسه فقال له كليب يا عمرو اغثني بشربة ماء فاجهز
عليه فقيل المستجير بعمرو البيت فصل من الخاتمة في حسن
الابتداء والتخلص والانتهاء ينبغي للمتكلم شاعرا كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)